[118] يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) * (1). ثم التفتت إلى قبر أبيها (صلوات ا عليهما)، متمثلة بأبيات. صفية بنت عبد المطلب (رحمها ا تعالى): قد كان بعدك أنباء وهنبثة (2) * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الارض وابلها * وأجتث أهلك مذ غيبت وأغتصبوا أبدت رجال لنا فحوى (3) صدورهم * لما نأيت وحالت دونك الكثب تهضمتنا رجال (4) واستخف بنا * دهر فقد أدركوا فينا (5) الذي طلبوا قد كنت للخلق نورا يستضاء به * عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغاب عنا (6) فكل الخير محتجب فقال أبو بكر لها: صدقت يا بنت رسول ا، لقد كان أبوك بالمؤمنين رؤوفا رحيما، وعلى الكافرين عذابا أليما، وكان - وا - إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء، وأخا ابن عمك دون الاخلاء (7) آثره على كل حميم، وساعده على الامر العظيم، وأنتم عترة نبي ا الطيبون، وخيرته المنتجبون، على طريق الجنة (8) أدلتنا، وأبواب الخير لسالكينا (9). فأما ما سألت، فلك ما جعله أبوك، مصدق قولك، ولا اظلم حقك، وأما ما سألت من الميراث فإن رسول ا قال: " نحن معاشر الانبياء لا نورث ". فقالت فاطمة: " يا سبحان ا ! ما كان رسول ا لكتاب ا مخالفا، ولا عن

---

(1) هود 11: 39، الزمر 39: 39 و 40. (2) الهنبثة: الامور الشداد، والاختلاط في القول " النهاية - هنبث - 5: 278. (3) في شرح النهج: نجوى. (4) في " ط ": تهجمتنا ليال. (5) في " ط ": منا. (6) في " ع، م ": عنها. (7) في " ط ": الرجال. (8) في " ع، م ": على الآخرة. (9) في " ع، م ": وباب الجنة لسالكنا.